الفساد الاداري وانعكاساته على الواقع الاجتماعي

دراسة تحليلية اجتماعية

م. ريم عبدالوهاب إسماعيل
قسم علم الاجتماع / كلية الآداب – جامعة الموصل

THE ADMINISTRATIVE CORRUPTION AND ITS REFLECTIONS ON THE SOCIETY: AN ANALYTICAL SOCIAL STUDY

Lect. Reem Abdulwahhab Ismail
Department of Sociology / College of Arts – University of Mosul
reem.a.esmaeel@uomosul.edu.iq

Abstract

Corruption is an international phenomenon; every state and society in the world has a sort of this corruption. This problem is widely spread in the developing countries if compared with the developed ones due to political and economic instability in addition to the absence of the law to account the corrupt men. This led to many risky social, economic and political consequences. The corruption mostly causes huge economic losses to the society besides some negative results.

Corruption has many types and shapes; one of them is the economic corruption which means misusing of power to achieve personal interests in addition to many legal violations done by the corrupt employees during their official work.

Wasting time , non-respecting of work ethics , avoiding completing the assigned work , disobeying the orders and explicating the secrets are like taking rubbery which are one of the various forms of this social pandemic which is being spread daily. Therefore, recognizing the underlying reasons is very necessary in order to find out an appropriate solution to this problem.

Keywords: Administrative Corruption, the Social life, Social Problems

الملخص :

تعد مشكلة الفساد من الظواهر العالمية التي لا توجد دولة أو مجتمع خالٍ من الفساد وهذه الظاهرة تنتشر في الدول النامية بشكل كبير وواسع أكثر منه في الدول المتقدمة ، ويمكن تسبيب ذلك لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وعدم وجود قانون لمحاسبة الفاسدين ، مما أدى إلى حدوث انعكاسات اقتصادية واجتماعية وسياسية خطيرة أدت الى حدوث خسائر اقتصادية كبيرة وتركت آثاراً سلبية على المجتمعات . وللفساد أنواع عديدة منها الاداري الذي يقصد به "استغلال المنصب والوظيفة العامة من اجل تحقيق مصالح ذاتية" ومخالفات يقوم بها الموظف أثناء تأديته لمهمات وظيفته وهي تتعلق بصفة أساسية بالعمل ، ومنها عدم احترام الوقت والعمل ، وامتناع الموظف عن القيام بعمله وكذلك عدم الالتزام بالأوامر وإفشاء أسرار العمل وعدم تحمل المسؤولية والرشوة وغيرها ، إن الفساد هو وباء اجتماعي يستفحل يوماً بعد يوم ولذا يجب أن نتعرف على أسبابه وأهم مظاهره وآثاره وسبل معالجته.

الكلمات المفتاحية : الفساد الاداري ، الواقع الاجتماعي ، المشكلات الاجتماعية.

المقدمة :

الفساد يعد ظاهرة من الظواهر الخطيرة على المجتمع بصورة عامة والفساد الإداري بصورة خاصة ، وأن الفساد الاداري يضر بالمجتمع وينعكس على مسيرته البنيوية والتنموية فضلاً عن تأثيراته الاجتماعية في نسف القيم في المجتمع. فالفساد لم يعد مجرد ظاهرة عابرة بل أصبح جانباً أساسياً من جوانب السلوك السياسي والاجتماعي ، وهذا يعني ان الفساد الاداري من اخطر هذه الظواهر لأن الإدارة تمثل المحور الأساسي في حركة الدولة والسلطات القائمة واحكام مفاصلها المتعددة ، وهي عمود القطاع الاداري العام مما يجعل من الفساد عاملا مؤثرا في ترهل البيروقراطية وفي أخطاء القطاع العام وعدم تحقيق أهدافه في تقديم أفضل الخدمات العامة في المجتمع .. ومن هنا واضافة الى ذلك سنبين في المبحث أيضاً نظرة الإسلام إلى الفساد مع بيان أنواع الفساد وأسباب انتشاره وأثر انعكاساته على المجتمع.

المبحث الأول

أولاً : تحديد مشكلة البحث :

يتكون المجتمع من عدة مؤسسات منها الرسمية ومنها غير الرسمية ولكل نوع من هذه المؤسسات مشكلات تعاني منها ، ويعد الفساد في المؤسسات الرسمية كإحدى الظواهر السلبية التي تعيق أداء تلك المؤسسات في خدمة المجتمع ، بل يمكن القول بان تأثير الفساد لا ينحصر في الضرر بمؤسسات الدولة والافراد الذين من المفترض انتفاعهم من هذه المؤسسات ومن خدمتها بل يمتد تأثيره كذلك على المجتمع بأكمله وأن تفاقم مشكلة الفساد في المجتمعات أدى إلى تراجع وتوقف برامج التنمية فيها وانتشار الفقر والبطالة وهدر الأموال وآثار سلبية أخرى كثيرة.

ثانياً : أهمية البحث :

1- ترجع أهمية البحث في اعتبار مشكلة الفساد من المشكلات التي يعنى علم الاجتماع والمختصون بدراستها كمشكلة اجتماعية ما زلنا نعاني من آثار هذه الآفة الى يومنا هذا.
2- تحديد أنواع وأسباب الفساد والتعرف الى انعكاساته على المجتمع.
3- يمكن أن يُستفيد من نتائج هذا البحث بالنسبة للدوائر والمؤسسات التي تعاني من مشكلة الفساد تمهيداً لتحجيم تلك المشكلة والتقليل من آثارها السلبية على دوائر ومؤسسات الدولة المختلفة.

ثالثاً : أهداف البحث :

1- دراسة مشكلات الفساد الاداري دراسة اجتماعية تحليلية وذلك لفهم طبيعتها والتعرف على مسبباتها وانعكاساتها على المجتمع وبيان مدى خطورتها على تماسك وتوحيد المجتمع.
2- يهدف إلى بيان هل أن المجتمع هو من يولد الفساد أم أن الفساد هو دخيل على قيم المجتمع.
3- بالامكان انهاء أو التخفيف من مستويات الفساد عبر كشف أهم السلبيات التي تنعكس على المجتمع ووضع المقترحات والحلول للحد من هذه المشكلة.

رابعاً : مفاهيم البحث :

1- الفساد لغةً : فسد الشيء بالضم فساداً يعني هو فاسد[1196] أو يعرف فاسد القوم هو أساء لهم ففسدوا عليه ، واستفسد ضد استصلح والفساد اللهو والمفسدة مصدر الفساد أو سببه[1197].

([1196]) محمد أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، الكويت ، دار الرسالة للنشر (1983) ، ص 503.

([1197]) الأب لويس معلوف يسوعى ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، (بيروت – لبنان) ، 1970 ، ص 551.

2- الفساد اصطلاحاً : وهو معيار للدلالة على غياب المؤسسات الفعالة التي شهدها المجتمع وعليه فان تعريف الفساد لن ينحصر بانه نتيجة لانحراف السلوك عن القواعد السلوكية الاجتماعية المألوفة فحسب ، بل انه نتيجة لانحراف الأعراف والقيم ذاتها عن أنماط السلوك القائمة والمعهودة[1198].

ثانياً : الفساد الاداري :

1- وهو "استغلال الموظف الحكومي للقوانين" ، أي استغلال وضيفته أو منصبه العام لتحقيق مصالح ومكاسب ذاتية كالاختلاس والرشوة اضافة الى توظيف النفوذ في تحقيق المصالح [1199].

2- الفساد إجرائياً وهو سوء استخدام المال العام من قبل العاملين في المؤسسات الحكومية بشكل يعمل على إهدار الموارد العامة ويؤثر سلبياً على المجتمع من جميع النواحي الاجتماعية.

خامساً : فرضيات البحث :

1- هناك علاقة بين ظهور المشكلات الاجتماعية والفساد الذي يستشري في المجتمع.

2- يؤدي وجود الفساد في المجتمع إلى آثار سلبية على ذلك المجتمع

سادساً : منهجية البحث :

اتبع البحث المنهجين الوصفي والتحليلي معاً.

المبحث الثاني

الفساد في المنظور الاسلامي :

من خلال استعراض الآيات الكريمة في القرآن الكريم لوحظ ذكر (الفساد والاصلاح) فقد ذكر القرآن الكريم مشكلة الفساد في آيات عديدة تتضمن مفردة "الفساد" [1200].

لقد ذكرت مفردة "الفساد" بما يوحي أن الفرد يقدم على ممارسة الفساد ولكنه في قناعته يظن نفسه مصلحاً وذلك ما أشارت إليه سورة البقرة : "**((وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون))** (البقرة : 11-12)".

وكذلك "**((قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء))** (البقرة : 30)" .

فبذلك يكون تفسير هذه الاية الكريمة بان الارض كانت مكاناً للسلام والامان والطمأنينة لا "فساد" فيها ولا خراب ، إلا ان بداية "الفساد" تبدأ ببداية "خليقة الانسان" هذا المخلوق المكرم عن الله سبحانه وتعالى

وهناك من الآيات التي تشير إلى سنن الله سبحانه وتعالى في خلقه بمعنى قوانين اجتماعية حتمية الحدوث ، "**((إذ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس))**" (الروم : 41).

أي استشراء ، فان عاقبة ذلك وخيمة بسقوط المجتمع وانهيار أركانه واستهواء المستعمر للتسلط عليه **((وأن الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة))** (النمل : 34).

كذلك الإشارة إلى أن الصلاح والاصلاح يدرء الضرر والهلاك عن الأمة **((وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون))** (هود : 117).

([1198]) د. حسن أبو حمود ، الفساد ومنعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (18) ، العدد الأول ، 2002 ، مطابع دار البعث ، ص 8.

([1199]) د. نوزاد عبد الرحمن الهيثي / الفساد والتنمية ، التحدي والاستجابة ، بحث منشور في مجلة إداري السنة 23 ، العدد (86) ، مسقط ، 2001 ، ص 80.

([1200]) – مصدر سابق

وكذلك يجلب الخير والرضا : **((ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات السماء والأرض))** (الأعراف : 96).

وعليه نستنتج من هذه الايات الكريمة بان الفساد سلوك انساني بحث ، يُحكم بقوانين انسانية فردية ومجتمعية ، وعند الانسان ايضا تكمن امكانية مكافحة هذه الظاهرة عبر الصلاح والاصلاح.. فهذا التضاد الموجود بين "قوة الفساد وقوة الصلاح" يتأثر في عوامل عديدة تحكم مسيرة حياة الانسان والتي هي باقية معه الى حين نهاية الحياة والارض.

المبحث الثالث

أنواع الفساد :

الفساد هو سلوك أخلاقي يشمل أعمال غير نزيهة من أفراد لديهم وظائف ذات نفوذ وسلطة ، كالمسؤولين والمدراء وغيرهم في سبيل تحقيق بعض المكاسب الخاصة ، ويشمل الرشوة وغسيل الأموال والاحتيال وتحويل الأموال والخداع والغش والمعاملات الغير قانونية.

ومن أهم أنواع الفساد :

"الفساد الصغير" : وهو الذي تكون تأثيراته واضحة على المجتمع حيث يتعلق بالأشخاص العاديين الذين لا يملكون تأثيراً قوياً على المجتمع ويتعلق بكميات قليلة في الأول ولكن قد تتفاقم آثاره لتؤدي في نهاية الأمر إلى حدوث مشاكل كبيرة منها الرشوة والمحسوبية والاختلاس وما إلى ذلك[1201].

"الفساد الكبير" : وهو الفساد الذي تكون آثاره وتأثيراته طويلة ومؤثرة بشكل سلبي على المجتمع ، حيث يتعلق بالمسؤولين والمدراء الذي لهم مكانة في المجتمع ومن مظاهره زيادة أموال الموظفين وصناع القانون ومنح الوظائف والعطاءات لأناس غير مؤهلين يمارسون عمليات سرقة للاموال المخصصة لمشاريع تخدم المجتمع والناس بشكل عام [1202].

المبحث الرابع

أسباب الفساد الاداري:

للفساد الاداري أسباب وعوامل عديدة منها :

1- أسباب اجتماعية : وهو السلوك الناتج عن تفسخ منظومة القيم الاجتماعية ، ويعرفه علماء الاجتماع بأنه الانتهاك أو الخروج عن قواعد السلوك العامة والأعراف والتقاليد الموجودة والتي تصب في مصلحة المجتمع ، بالخروج أو التعرض لها أو عليها ويتمثل بالفساد السلوكي والأخلاقي والمخالفات الوظيفية والادارية وكذلك التنظيمية والقيمية والانحرافات التي يرتكبها الموظفون أو المكلفون بأداء الخدمات العامة للمجتمع[1203] ويرجع هذا الاتجاه بسبب الفساد بأنه لا يعود إلى فساد السياسة فحسب بل إلى الفساد الاجتماعي برمته المتصل بسلوك الناس وقيمهم واتجاهاتهم ، حيث أن التشجيع الاجتماعي غير المباشر الأعمق اثراً في النفوس هو الذي يهدد بإفسادهم[1204] وكذلك حسب افتقاره إلى العاطفة

([1201])كتاب سطور ، أنواع الفساد ، 15 يناير 2020 / http://stor.com

([1202]) شيرين طقاطقة ، تعريف الفساد / أغسطس 2018. http://mawdoo3.com

([1203]) د. سعد الحمداني ، الفساد الاداري ، مظاهره أسبابه ، جريدة الناس ، العدد (39) ، 2012/12/20.

([1204]) أحمد بن عبد العزيز الأصفر ، الضوابط الأخلاقية ومظاهر الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ، المجلة العربية للدراسات الأجنبية والتدريب ، العدد (32) ، مجلد 16 ، 2002.

الجماعية والشعور بالوحدة الجماعية وتماسكها من شأنه أن يكرس اللامسؤولية حيث تتبدد الروابط الأسرية أويغيب الشعور بالانسجام مع القربى[1205].

2- أسباب قيمية (أخلاقية) وهو ما يتمثل بانهيار المنظومة الأخلاقية والقيمية للفرد (التقاليد) العادات الأعراف ، مخالفة الله ، وغيرها.

3- أسباب إدارية : حين تتحصن الهياكل الادارية بسلاح الوعي والثقافة ضد السلوكيات المنحرفة للفساد تصبح اكثر حصانة اجتماعيا واخلاقيا ، مما يجنب هذه الهياكل الادارية مطبات الضعف في القيادات الادارية واختيار العاملين السيئين ووضع تعليمات ادارية خاطئة ومخالفات تؤدي الى تلاشي الاجهزة الرقابية وبالنتيجة سيكون الشخص غير المناسب في المكان المناسب [1206].

4- أسباب حضرية وبيئية : يرجع سبب الكشف اسريع عن "ظاهرة الفساد الاداري" الى مدى التقدم والتمدن لدى افراد المجتمع ، فكلما كان المجتمع أقل تقدماً وأكثر تخلفاً زاد الفساد وهذا يعتبر أمراً نسبياً بين مجتمع وآخر. وأن بيئة المجتمع يمكن أن تكون ذات علاقة بالفساد طردية أو عكسية ، فيمكن لبيئة معينة أن تشجع على نمو الفساد فيما بيئة أخرى تقلل من إنشائه أو تحد منه[1207].

5- أسباب اقتصادية : ان التوزيع غير العادل للثروة بين فئات المجتمع هو احد اهم الاسباب الاقتصادية التي يرتكز عليها الفساد بوجوده ، فهناك فئة ذات ثراء كبير واخرى محرومة [1208] ، فأكثر الموظفين مثلا يعانون من نقص الرواتب وانعدام الحوافز والامتيازات الوظيفية ، والتي تحرمهم من العيش الرغيد فيجد الموظف نفسه غالبا بالمضطر إلى طلب الهدية (الرشوة) من المراجعين والمواطنين لسد العجز المادي عنده كنتيجة لقلة الرواتب[1209].

6- أسباب قانونية : غياب الردع القانوني يزيد من الفساد الاداري حيث أن فقدان مظاهر الضبط والرقابة الادارية يؤدي إلى ضعف مكانة القانون وقيمته بنظر الأفراد ويجعلهم قادرين على تجاوزه في الكثير من الحالات[1210].

7- أسباب سياسية : تواجه العديد من الدول تحولات في الانظمة الحاكمة فتقلب من الديمقراطية إلى حكم الفرد أو العكس ، وهذا الامر يسبب للنظام السياسي عدم استقرار اداري وقانوني بل حتى اجتماعي مما يتيح الجو للفساد الاداري بالانتعاش. وضعف الإعلام والرقابة ، وتمتع المسؤولين السياسيين بصلاحيات واسعة يزيد أيضاً من حجم الفساد[1211].

([1205]) محمد بكر خليل ، مقترحات اجتماعية لدراسة النظرية العامة للقومية (محاضرات) ، القاهرة ، المعهد العالي للدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، 1985 ، ص 152.

([1206]) نور شدهان عداي وعبد الكاظم داخل عجلان ، الفساد وأثره على الاقتصاد العام ، وزارة المالية الدائرة الاقتصادية ، قسم السياسة الضريبية ، ص 7 ، www.mor.gov.19.

([1207]) أحمد بن عبد العزيز الأصفر ، الضوابط الأخلاقية ، مصدر سابق.

([1208]) أحمد بن عبد الرحمن الشميشري ، مظاهر الانحراف الوظيفي ، مجلة التدريب والتقنية ، العدد 57 ، سنة 1424 هـ ، ص 27.

([1209]) محمود حسن الوادي ، تنظيم الادارة المالية من أجل ترشيد الانفاق الحكومي ومكافحة الفساد ، دار صفا للطباعة والنشر ، عمان ، 2010 ، ص 23.

([1210]) أحمد بن عبد العزيز ، مصدر سابق.

([1211]) جواد بكر كاظم البكري ، أثر الفساد المالي والاداري على الدخل القومي ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد 4 ، 2010 ، ص 19.

المبحث الخامس

انعكاسات الفساد الاداري على المجتمع :

يترتب على الفساد عدة آثار سلبية ، من أهمها غياب العدالة الاجتماعية وحالات الفقر في المجتمعات :

1- هناك اهمية كبيرة لوجود تكافؤ اجتماعي واقتصادي بين فئات المجتمع كافة ، لان خلاف ذلك يؤدي لتدني المستوى المعاشي لطبقات معينة في المجتمع كنتجة مباشرة لحصر الثروة والسلطة في ايدي مجموعة معينة من الناس ممن يمتلكون السلطة والمال على حساب عامة الشعب من المحرومين .. اما هجرة العقول والكفاءات التي تفقد الامل في الحصول على موقع يلائم قدراتهم ، فتندفع للبحث عن فرص عمل ونجاح في خارج البلد والذي بدوره سيؤدي الى اضرار في تنمية واقتصاد المجتمع.

2- يرتبط تراجع معدلات النمو بتراجع معدلات النمو الاقتصادي والذي بالنتيجة سيسبب تراجع مستويات المعيشة.

3- كلف الخدمات الحكومية تزداد في ظل الفساد ، فيتلكأ السكن والخدمات الاساسية الاخرى وتصبح جودتها متدنية جدا مما سينعكس سلبا بالضرر على الفئات المحرومة في المجتمع ويؤدي ذلك لانتشار الامية وانخفاض مستويات التعليم [1212].

4- يؤدي الفساد الاداري في المجتمع إلى ارتفاع معدلات الجريمة والارهاب وكذلك تفاقم مشاكل الفقر والجهل والتخلف[1213] وزيادة معدل البطالة في صفوف شباب المجتمع.

5- اما في الجانب الصحي ، فالخدمات التي تقدم في المستشفيات الحومية بالدرجة الأساس تكون سيئة جداً ، فتخلو اغلب المراكز الصحية من الادوية والعلاجات ، وإن توفرت فأنها ستكون عرضة للسرقة من الكادر الوظيفي الفاسد فتباع حينها للاسواق والمستشفيات الخاصة الاهلية وباسعار باهضة جدا لا يستطيع تحملها المواطن الفقير [1214].

6- أدى الفساد الاداري إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع بسبب عدم تكافؤ الفرص ووجود جيوش من العاطلين عن العمل والذين لا يجدون فرصة عمل وبالتالي يكونون عرضةً للتجنيد من قبل الارهاب وأيضاً يكونون عرضةً للانحراف في المجتمع وبسببهم تظهر العديد من مشاكل الأجتماعية منها الجريمة والسرقة وغيرها.

7- يتمزق النسيج الاجتماع وتزداد الفتن والخلافات في فئات المجتمع كافة عندما ينتشر الفساد مما يؤدي لإشاعة الكراهية بين المواطنين وتنعدم او تغيب العدالة والمساوة الاجتماعية وضياع الفرص في تحسين الوضع الاقتصادي [1215].

8- تراجع العدالة الاجتماعية بسبب الفساد وتدهور وضع المساواة بين أفراد المجتمع ، يولد حقداً وفرقة بين المكونات الاجتماعية ويزعزع الاستقرار السياسي للبلد مما يهدد السلم الاجتماعي[1216].

([1212]) جاليل ، ليبرسيرواسكي ، الفساد في الحكومة ، مشكلات قانونية في سياق اجتماعي ، تقرير الندوة الإقليمية، ص 119.

([1213]) محمود عبد الفضيل – مفهوم الفساد ومعاييره – مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عمان ، 309-2004 ، ص 46.

([1214]) عبد العظيم عبد الواحد الشكري ، حسين عباس حسين ، الفساد في الدول النامية وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية وسبل مكافحة (العراق دراسة خاصة) (من 2004-2011) ، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 15 ، العدد 2 ، سنة 2013 ، ص 173.

([1215]) الهيئة العامة لمكافحة الفساد – أثار الفساد ومخاطره vazaha.gov.kw

([1216]) سعود بن هاشم جليدان ، أثار الفساد 28 / يوليو / 2014 www.alarabiya.net

وزيادة القول فان الواقع الاجتماعي يتأثر تأثيراً مباشراً بالفساد وخاصةً الفساد الاداري لما له من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع وله تكاليفه الاقتصادية والاجتماعية الباهظة ، وأن الفساد ليس فقط مسألة سلوكية أخلاقية بل قضية عامة يمثل الأثر الاجتماعي منها في القضاء على هيبة القانون وانهيار شديد في البيئة الاجتماعية.

وكذلك ظهور نزعات الحقد الاجتماعي لأن الفساد لا يخلق إلا الريبة والشك والحقد بين نفوس الطرف الفاسد والطرف الصالح ، وكذلك الفساد يستهدف الاضرار بالروابط الاجتماعية واشاعة روح الأنانية بين الافراد من خلال حماية المصالح الشخصية ، فالفساد لا يؤثر على الشخص فقط وانما يغيير أيضاً من عقليته ، وطريقة التفكير والسلوكيات النفسانية للأشخاص الذين وقعوا في فخه ، وسينعكس هذا على أسرهم وعوائلهم وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية مع جيرانهم وعلاقاتهم العامة في الدوائر الرسمية ، وسوف تظهر آثار الفساد على سلوكهم الشخصي وعدم انصهارهم داخل المجتمع بصورة طبيعية ، لأن المحرك الرئيسي في حياتهم كان كسبهم الغير مشروع.

كما أن الفساد الاداري يضعف النمو الاقتصادي في المجتمع ، وزيادة الرشوة أيضاً يؤدي إلى زيادة في الانفاق العام والهدر في الثروة الوطنية ، والفساد يعمل على عرقلة سير المسيرة التنموية وكذلك ارتفاع في معدلات الجريمة والارهاب ، ويؤدي إلى اضعاف سيادة القانون وسوء توزيع الدخل والثروة ، ويؤثر على البنى التحتية للمجتمع من خلال سرقة اموال الدولة المخصصة للبنى التحتية كالطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والكهرباء ...الخ.

وكذلك يبرز في المجتمع التعصب والانحياز وظهور الجرائم ، وعند انتشار الفساد داخل المجتمع فان الشعور بالظلم وعدم الاهتمام بالحق لدى الغالبية من العمال سوف يكثر.

وكذلك تشويه الواقع الاجتماعي من خلال الانحياز لأقلية معينة مما يؤدي إلى فقدان المهنية وعدم مراعاة العمل والتفريط في معايير العمل. وعلى هذا سوف يضر بمسار العملية التنموية في الدولة بصورة عامة والمجتمع بصورة خاصة. ومن هنا يتبين صدق الفرضيات التي وضعت حيث أن هناك علاقة بين وجود الفساد والمشكلات في المجتمع وأن وجود الفساد يؤثر سلبياً على ذلك المجتمع.

ومن هنا نصل إلى اهم الاستنتاجات للفساد الاداري وانعكاساته على الواقع الاجتماعي ، فمن أهم النتائج هي :

1- يؤدي الفساد الاداري إلى هدر المال العام وضعف الاستثمار المحلي وهروب رأس المال إلى الخارج.
2- أدى الفساد إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر والجريمة وهجرة الكفاءات إلى الخارج لعدم منحها الفرصة التي تستحقها.
3- يؤدي الفساد إلى عدم انجاز أغلب المشاريع التنموية بسبب سرقة الأموال العامة.
4- أدى الفساد إلى ظاهرة خطيرة تهدد استقرار وأمن المجتمع والبلد وتصيب النسيج الاجتماعي بالانهيار.
5- يولد الفساد قيم الانتهازية والنفعية والفساد والربح الغير مشروع.
6- أدى الفساد إلى تغيير في القيم التي أثرت على الأعراف والتقاليد ، فأصبحت القيم الجديدة التي كادت تحل محل القيم الانسانية التقليدية هي قيم الربح والكسب والاستثمار الأقصى للموارد البشرية من أجل زيادة الربح والكسب.
7- ضعف الرقابة الحكومية الموجودة في البلد بسبب ضعف الحكومة نفسها وعدم هيمنتها وكفاءتها.
8- "وضع الشخص المناسب في مكان غير مناسب".
9- ضعف الوازع الديني لدى أغلب الفئات في المجتمع الين شجع عندهم الفساد والرشوة.

التوصيات والمقترحات :

1- العمل على تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع ومكافحة الحرمان باعتباره أحد مصادر الفساد والتأكيد على توزيع الرواتب بشكل عادل لكي يمنع المواطن من التفكير بالرشوة.

2- التأكيد على الدور الحيوي لتشكيل لجان خاصة – في اطار خطة عمل متكاملة لأداء العاملين والموظفين – يكمن دورها الاساسي في القيام بتفتيش دوري متكرر في مؤسسات ودوائر ووزارات الدولة فتقدم بعدها تقارير رسمية ادارية.

3- إعطاء دور كبير للصحافة والإعلام للوصول إلى المفسدين لفضح الفساد أمام الرأي العام.

4- وضع خطط فعالة للحد من البطالة والتضخم الاقتصادي اللذين غالبا ما يعتبران العامل الرئيس للفساد بأشكاله المختلفة.

5- التشجيع على مكافحة الفساد عبر نشر الوعي والثقافة وعن طريق التعليم ووسائل الإعلام لإنشاء ثقافة حفظ المال العام وتعزيز روح الولاء للوطن اثناء محاربة الفساد وزرع ثقافة احتقار الفاسدين كوعي اجتماعي لمحاربته في عقول الناس.

6- إعطاء دور للجامعات ومراكز البحوث المعنية بالتطوير الاداري ، وواجب هذه المؤسسات تحديد الاتجاهات والصيغ الرئيسية لعملية الاصلاح الاداري والقضاء على الفساد.

7- محاسبة المنحرفين والفاسدين وقطع دابر البيئة التي ينشأ فيها الفساد ، ووضع قوانين صارمة ضد الفاسدين للقضاء عليهم وردع الآخرين من محاولة القيام بالفساد. ومحاربة الفاسدين إدارياً وقانونياً.

8- تفعيل دور علماء الاجتماع والباحثين والاخصائيين الاجتماعيين في جميع مؤسسات الدولة ، حيث يؤكد علماء الاجتماع أن الدور الكبير الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية الصحيحة للفرد والتمييز ما بين الخير والشر والصح والخطأ ومراقبة الذات والسير على القيم الأخلاقية والاجتماعية السليمة وعدم الانحراف للطرق الغير الصحيحة في التعامل يؤدي إلى حفظ الأمانة والوظيفة والعمل الصحيح وعدم التفريط فيها.

المصادر والمراجع :

- الأب لويس معلوف يسوعى ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، (بيروت – لبنان) ، 1970 م.
- أحمد بن عبد الرحمن الشميشري ، مظاهر الانحراف الوظيفي ، مجلة التدريب والتقنية ، العدد 57 ، سنة 1424 هـ .
- أحمد بن عبد العزيز الأصفر ، الضوابط الأخلاقية ومظاهر الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ، المجلة العربية للدراسات الأجنبية والتدريب ، العدد (32) ، مجلد 16 ، 2002 م.
- جاليل ، ليبرسيرواسكي ، الفساد في الحكومة ، مشكلات قانونية في سياق اجتماعي ، تقرير الندوة الإقليمية.
- جواد بكر كاظم البكري ، أثر الفساد المالي والاداري على الدخل القومي ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد 4 ، 2010 ، ص 19.
- د. حسن أبو حمود ، الفساد ومنعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (18) ، العدد الأول ، 2002 .
- د. سعد الحمداني ، الفساد الاداري ، مظاهره أسبابه ، جريدة الناس ، العدد (39) ، 2012/12/20.
- سعود بن هاشم جليدان ، أثار الفساد 28 / يوليو / 2014 www.alarabiya.net
- شيرين طقاطقة ، تعريف الفساد / أغسطس 2018. http://mawdoo3.com
- كتاب سطور ، أنواع الفساد ، 15 يناير 2020 / http://stor.com
- عبد العظيم عبد الواحد الشكري ، حسين عباس حسين ، الفساد في الدول النامية وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية وسبل مكافحة (العراق دراسة خاصة) (من 2004-2011) ، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 15 ، العدد 2 ، سنة 2013 م.
- محمد أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، الكويت ، دار الرسالة للنشر ، 1983 م.
- محمد بكر خليل ، مقترحات اجتماعية لدراسة النظرية العامة للقومية (محاضرات) ، القاهرة ، المعهد العالي للدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، 1985 م.

- محمود حسن الوادي ، تنظيم الادارة المالية من أجل ترشيد الانفاق الحكومي ومكافحة الفساد ، دار صفا للطباعة والنشر ، عمان ، 2010 م.
- محمود عبد الفضيل – مفهوم الفساد ومعاييره – مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عمان ، 2004 م.
- نور شدهان عداي وعبد الكاظم داخل عجلان ، الفساد وأثره على الاقتصاد العام ، وزارة المالية الدائرة الاقتصادية ، قسم السياسة الضريبية ، www.mor.gov.19.
- د. نوزاد عبد الرحمن الهيثي / الفساد والتنمية ، التحدي والاستجابة ، بحث منشور في مجلة إداري السنة 23 ، العدد (86) ، مسقط ، 2001 م.
- الهيئة العامة لمكافحة الفساد – أثار الفساد ومخاطره vazaha.gov.kw